استعادة الهوية

عبدالله عمر عميرة

الجنوب جـزء لا يتجـزأ من كياني ومن وجودي ومـن حياتي، أحببته وبات هذا الحب مخلدا للهوية في نفسي، أقول هذا لأنـه العمق التاريخي والسـياسي والاسـتراتيجي، وهدف من أهداف شعب الجنـوب، إذا الجنوب إنسـانا وحضارة وهوية ومجدا، واستعادة الذاكرة للهوية الجنوبية قدر ومصير ويحين الاستقلال الثاني ليتنفس الجنـوب الصعداء ويعود إلى الرقم العالمي.

مـا علينا من الجمهوريـة اليمنية، خلينا مع ما ورثته للجنوب العربي، وكانت النتيجة اختلافـا في عوامل أيديولوجية وسياسية وفكرية لا زالت تمثل تحديات ومعوقات لكن الجنوب، بات روحا جديدة يرسي دعائم للتخلص من تلك الشـبابيك والعنف والإرهاب.

اليمـن حاليـا يلفظ آخر أنفاسـه ونفتح ملفاته التي شـملت خرابًا ودمارًا وقفت خلفها الأخطاءات المتهورة 1969م و1986 و1990 وهـي النكسـة الكبرى وأخطاءٌ مجردة و صد مـا ت مزعجـة أذت بالجنـوب إلى أحضـان المحتل اليمنـي تجاوزًا لـكل الأعـراف والقوانين، ومن هنا بات واضحا أن اليمـن يحمل مشاريع خبيثة في نطاق انتهاكات وجرائم طمسـت الهوية من خلال تغيير الثقافة وضياع كامل لتاريخ الهوية وفي ملفاتها طمسـت معالم عديدة منها : الصهاريج وقلعة صيرة ومبنـى المجلس التشريعي – -1887 ومسـاجد للعبادة وإذاعة أولى في المنطقـة 1954 وتلفزيون يعد الثاني بعد العراق وصحف وآثـار صدروها إلى الخارج وأول كرة للقدم في الوطن العربي 1887 لنـادي الأحمدي وملعـب البلدية وتحول اسم النادي بعدها الى نادي التلال في عام 2005م، وكوكبـة من المطربين والفرق الموسـيقية بقيادة شكيب عوض ومسارح على ايد المرحوم عبدالله صالح المسيبلي ومشـاركة مطلقة للمايسترو المرحوم نديم عوض الـذي لم يقدم أحد مساعدة وعونا لإسعافه فقد فقدنا علما من أعلام تاريخ الجنوب، وتغييب للأدباء والشـعراء وعلى رأسهم حسين المحضار ووصل المحتلون للانتهاكات التي تطورت اليوم إلى مشـاريع خبيثة، يبقى الإصرار على استعادة ذاكرة الهوية ومسألة: ماذا عن هيكلة الحكومـة الشرعية بعد الفرز والإعفاء المحق والمطلوب لمن اتبع التحالف الحوثي وحزب الإصـلاح، وطال الانتظار في تطبيق نتائج الرباط الذي رعاه مجلس التعاون الخليجي وقرار شجاع لإخراج 41 ألفًا من قوات المنطقة العسـكرية الأولى من حضرموت الجنوب والمهرة الجنوبية.

حضرموت لن تبتـاع لمشروع حزب الإصلاح والإجـماع الحضرمـي أكد أن حضرموت هـي الجنـوب والجنوب هو حضرموت.. لا تفزعوا للأسـلحة والدعم الذي تسـوقه إيران وتركيـا وقطر عبر عمان.. الحوار الديمقراطي مطلب رئيسي ومن يغير مواقفه عن هذا فإنه يدور على مصالح فئوية، والجنوب يعد دافعا لأمن واستقرار الخليج والجزيرة بل وللعالم.

مؤتمر الصحافيين والإعلاميين الجنوبيين سيشكل نقلة تاريخية

محمد سعيد الزعبلي

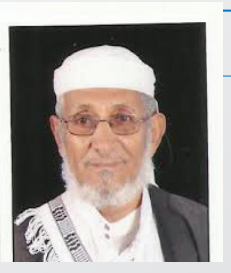

الكل منا يعلم في جنوبنا الحبيب بأن الاحتـلال اليمني لجنوبنـا الأبي قد عمل على تدمـير كل شيء جميـل في جنوبنا الحبيب سياسـيًا واقتصاديًا وعسـكريًا وأمنيا وثقافيًا واعلاميًا وتاريخيًا وحضارة وهوية، ومن ضمن ذلك الصحافة الجنوبية الحـرة والإعلام الجنوبي الحـر من تلفاز وإذاعة وصحف ورقية وغير ذلك... ما عدا صحيفة 14 أكتوبر الرسمية، التي استمرت في النـشر يوميـا وفقا لسياسـة نظام الاحتلال اليمني بعد اسـتبدال ما يريده من الطاقم القديم بطاقم جديـد موالٍ لنظام الاحتلال اليمني قلبًا وقالبًا.

ونظرًا للأهميـة الكبرى التي تحتلها الجبهـة الإعلامية في كل زمـان ومكان، فـإن مؤتمر الصحافيين والإعلاميين الجنوبيين المزمع انعقاده في عاصمـه الجنـوب التاريخية عدن الحبيبة سوف يشكل نقلة تاريخية جنوبية مستقلة بعد غياب دام 28 عامًا، وهو جزء من مؤسسات دولة الجنوب المستقلة الفيدرالية القادمة بإذن الله تعالى، وهو ما ينبغي اليـوم بل ويجب على بقية الكيانات والاتحـادات والمؤسسـات والجمعيات والمنظمات الجنوبية إعادة ترتيبها وإعلان اسـتقلاليتها الجنوبية وإلغاء اليمننة التي فرضت عليها وباتـت اليوم في خبر كان، ومن تلك الكيانات والاتحادات على سـبيل المثال وليس الحصر: الاتحاد العام للنقابات الجنوبية، اتحاد نسـاء الجنـوب، اتحاد الرياضيين الجنوبيـين، جمعية الصيادين الجنوبيـين، الغرفة التجاريـة والصناعية الجنوبيـة... إلخ، كـما كان للاتحاد العام للأدباء والكتاب الجنوبيين شرف السبق في ذلك باعتبار إعادة التسميات الجنوبية إلى ما كانت عليه ما قبل 22 مايو 1990م يمثل أهميه تاريخيه كجزء من الترتيبات الإدارية المدنية والأمنية والعسـكرية لاسـتعادة دولة الجنوب الحرة والفيدرالية على كامل تـراب أرض الجنوب من المهـرة شرقا إلى باب المندب غربـا، وهذا ما يجب اليوم على كافة الجهات المعنيـة في جنوبيا الحبيب وفي المقدمـة عاصمة الجنوب الأبدية عدن الحبيبة وبصورة عاجلة دون تأخير، هذا ما وجب علينا تناولـه لأهميته، والله على ما نقول شهيد.

التخادم الإخواني الحوثي.. نشاطات خلية مسقط

صالح علي الدويل باراس

تلتئم "خلية مسقط" اليوم في واشنطن، وهي عنوان أغلبـه إخواني تحت عنوان "نحو السـلام الدائـم والديمقراطيـة في اليمن" والعنوان ينظم نشاطه "مركز الدراسـات العربيـة المعاصـرة في جامعـة جورج تـاون" و"مؤسسـة توكل كرمـان" و"منظمـة الديمقراطيـة الآن للعالم العربي (DAWN)" وجميعهـا مؤسسـات مدعومة من دولة قطر بحسب مصادر مطلعة على كواليس الفعالية.

التئـم المؤتمـر لإحياء خطـاب "خلية مسقط" الإعلامي والسياسي المعادي للتحالف العـربي في اليمن، والمرتبطة بمشـروع الدوحة/مسـقط لخلـط الأوراق وتحميـل التحالـف العربي مسـؤولية التداعيات الإنسـانية والاقتصاديـة، وأنها حربٌ بسـبب الانقلاب، بل صراع بالوكالة بين إيران ودول التحالف العربي، وتبرئة الميليشيات الحوثيـة، ويمكيجها سياسـيا وإعلاميا في المفاوضـات التي تجريها الأمم المتحدة لمنع انهيار الهدنة في اليمن بين الحكومة الشرعية والمتمردين الحوثيين.

هوية اللقاء وأجنداتـه تتضح من خلال مشاركة نوعية الشـخصيات السياسـية اليمنيـة التي عرفـت بارتباطها بقطر وسـلطنة عمان ومناهضتهـا لـد و ل ا لتحا لـف العـربي، وعملت خـلا ل ا لسـنـوا ت ا لماضية عـلى ا سـتهـد ا ف التحالـف مـن داخل مؤسسات ا لشـر عية اليمنيـة ومن خارجها، وقد حددت الإخوانية "توكل كرمـان" أهـداف المؤتمر وخطوطه بما يتضح أنها مشحونة بدوافع سياسـية عدائية تجـاه دول التحالـف العربي.

هـذه الشخوص والخطـاب الملتبس وتكريسـه في المحافـل الدوليـة الغربيـة يخدم الحوثي الـذي في الدول الغربية التـي صارت رسائلها أكثر وضوحا بتحميل الجماعـة الحوثية المدعومة من إيران مسـؤولية تعثر المسار السياسي، وهو ما يخفف العبء عنها وإظهـار قيادة الشرعية اليمنيـة كطـرف تابـع منـزوع الإرادة السياسـية، وهو مـا يصب فـي نهايـة المطاف في صالح الحوثيين ويخفف عنهم الضغط الدولي المتزايد.

المؤتمر يرتبط مبـاشرة بأهداف التنظيم الدولي للإخوان المسـلمين المتقـارب مع إيران وميليشـياتها لخلط الأوراق في منعطف حاسم عبر المسـاواة بين التحالف والميليشـيات الحوثيـة ،في مؤشـر على ازديـاد التخادم الإخواني مع القوى الإقليمية المناهضة للتحالـف وتخادمهم مع الحوثي، ويثبت أنهم أبرز قوة يمنية تعمل مع التحالـف وتتخادم مع أعدائه في تمكيـن الحوثيين من السـيطرة وعرقلة حسم الحـرب ضدهم عبـر اسـتيلاء الإخوان على مفاصل القرار العسكري والسياسي، ولن يمنع ذلك التخادم أن سيطرة الإخوان تقلصت في الشرعية من سـيطرة مطلقة إلى شراكة مع مكونات سياسية وعسكرية، لكنها ليست بتماسـك وذرائعية وانسجام الطرف الإخواني في الشراكة.

المؤتمـر موجـه خصيصـا للهجـوم علـى دول التحالـف العربـي ومجلـس القيـادة الرئاسـي للمزيـد مـن الضغـط الذي يـراد منه فـي هـذا التوقيت القبول بشـروط الحوثيـين لتمديـد الهدنـة المنتهية وأيضا الضغط بتوسـيع شراكـة الإخوان في الرئاسي وإعطائها ثقلا رئيسيا سيتولى الجناح الذي يتظاهر أنه مع التحالف باستخدام المؤتمر للضغط عـلى دول التحالف في ملفات محلية لمصلحته، وسـيقدم المؤتمر خدمة سياسـية مجانية للمشروع الحوثي/ الإيراني.

مدلولات نجاح مبدأ التصالح والتسامح الجنوبي

عادل العبيدي

منذ أول لقاء عقد في منطقة زبيـد بمحافظة الضالع في العام 2006م من أجل التصالح والتسامح الجنوبي بحضور القائد عيدروس الزبيدي وحضور شخصيات سياسية وعسكرية واجتماعية أخرى من عدة محافظات جنوبية، وترسـيخ هذا المبدأ العظيم بين أوساط أبناء الشـعب الجنوبي الذي أعد بمثابة الـشرارة الأولى التي أصابت نظام علي عبدالله صالح وجميع قوى الاحتلال اليمني بمقتل، إلى احتفالنا اليوم بذكرى التصالح والتسامح الجنوبي السابعة عشر لعام 2023م، يكون مبدأ التصالح والتسـامح الجنوبي قـد أعطى العديد من ثماره في التصالح والتسـامح الجنوبي بالترفع عـن جميع أخطاء الماضي السياسـية والعسـكرية وفتح صفحة جنوبية جديدة هي صفحة النضال الجنوبي الموحد من أجل استعادة دولة الجنوب المستقلة، نجد ذلك من خلال دلائـل كثيرة قد تحققت على واقع أرض الجنوب المبينة مدى نجاح مبدأ التصالح والتسامح الجنوبي، منها:

• تلبية أبناء الجنوب من مختلـف محافظات الجنوب للدعوات للاحتشاد في مليونيات كثيرة لإحياء ذكرى مناسبات وطنية جنوبية كثيرة في فترة نضال الحراك السلمي الجنوبي التي أقيمت في العاصمة الجنوبية عدن وكذلك التي أقيمت في مختلف محافظات الجنوب، التي فيها كان يقف شعب الجنوب على صعيد واحد يهتف بشعارات التنديد ضد نظام الاحتلال اليمني وبشـعارات تطالب باستعادة دولة الجنوب المستقلة.

• الاسـتجابة الفورية في سرعة تشـكيل المقاومـة الجنوبية بشـكل أكبر وأوسـع مما كانت علية من قبل في جميع محافظات الجنوب واندفاع الشـباب والرجال بشكل طوعي إلى مختلف جبهات القتال للقتال ضد الغزو الشـمالي الحوثي العفاشي في العام 2015م في محافظات شـبوة وأبين وعدن ولحج والضالع، وما كان في تلك الجبهات من تكامـل جنوبي أخوي رائع في الدعـم بالمواد الغذائية والأسـلحة والذخائر والقـوى البشرية كللت بتحقيـق الانتصارات الجنوبية وطرد الغزاة من تلك المحافظات.

• الإجماع الشعبي الجنوبي في تفويض القائد عيدروس الزبيدي في 4مايو 2017م كقائد أعلى للثورة الجنوبية من أجل مواصلة مشوار النضال نحو استعادة دولة الجنوب المستقلة .

• تأسـيس كيان المجلس الانتقالي الجنوبي وتشـكيل فروع له في جميع محافظات الجنوب الذي قبل بترحيب شـعبي جنوبي كبير ليكون ممثلا شرعيا للثورة والقضية الجنوبية داخليا وخارجيا، الذي جسد في مليونية التأييد للانتقالي الجنوبي الحاشدة بساحة الحرية في خور مكسر بالعاصمة عدن من جميع محافظات الجنوب.

• هزيمة ميليشـيات ما تسـمى حكومة الشرعية اليمنية في العاصمة الجنوبية عدن التي كانت تقود مشروع إعادة احتلال الجنوب باسم الشرعية اليمنية، وهنا قد كان لمبدأ التصالح والتسامح الجنوبي مدلوله الشـعبي القوي في الوقوف إلى جانب مشروع استعادة دولة الجنوب المستقلة ضد تلك الميليشيات الإخوانية.

• فشل قوى الشـمال السياسـية في خلق مكونات وائتلافات سياسـية ومناطقية جديدة تحمل صفة اسـم الجنوب والنضال في سـبيله كذبا وزيفا باسم شـخصيات جنوبية من أجل سرقة التمثيل الجنوبي من الانتقالي الجنوبي ومن ثم موتها ودفنها في مهدها .

• تشـكيل القوات المسـلحة الجنوبية وقـوات الأمن الجنوبي وترتيـب صفوفها كقوات نظامية تحمي وتدافـع عن أرض الجنوب داخل الجنوب وفي جبهات القتال الحدودية مع الشمال .

• القضاء على التمرد الإخواني في محافظة شبوة من قبل القوات المسلحة الجنوبية المشكلة من مختلف مناطق الجنوب، وأيضا التوافق الجنوبي بين القوات المسلحة الجنوبية التي كانت تتبع الشرعية والتي تتبع الانتقالي الجنوبي في منطقة شقرة في محافظة أبين وتوحدهم في الحرب ضد الإرهاب في محافظة أبين (عملية سهام الشرق) وفي محافظة شبوة (عملية سهام الجنوب) ونجاح العمليتين العسكريتين الجنوبيتين .

• وقـوف أبناء الجنوب قاطبة إلى جانب إخوانهم أبناء محافظة حضرموت ومؤازرتهم ومساندتهم وتقديم الدعم المعنوي والعسكري والمادي لهم وتشـجيعهم على الثبات في تظاهراتهم الشـعبية حتى تحرير وادي وصحراء حضرموت من ميليشـيات المنطقة العسكرية الأولى .

• ثبات شعب الجنوب القوي خلف قيادته السياسية والعسكرية ممثلة بالرئيس القائد عيدروس الزبيدي على هدف مطلب اسـتعادة دولة الجنوب المسـتقلة رغـم تعرضه لمختلف المؤامـرات الدنيئة من قبل حكومة ما تسـمى الشرعية اليمنية التي استهدفته في معيشته وخدماته ومعاشاته.

وبدون أدنى شـك فإن الفضل لله ثم لمبدأ التصالح والتسـامح الجنوبي في جعل تلك المدلولات الجنوبية تتحقق على الواقع الجنوبي.